Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

معرفة ، والتنوين عوض من المضاف إليه ، يريد : إنا كلّنا فيها . فإن قلت : هل يجوز أن يكون حالاً قد عمل فيها ﴿ **فيها** ﴾ ؟ قلت : لا ، لأن الظرف لا يعمل فيها الحال متقدمة ، كما يعمل في الظرف متقدماً ، تقول : كلَّ يوم لك ثوبٌ ، ولا تقول : قائماً في الدار زيدٌ .

وهذا الرأي ذكره الفراء فقال[1] : قوله تعالى : ﴿ **إنا كلٌ فيها** ﴾ رفعت ﴿ **كل** ﴾ بفيها ، ولم تجعله نعتاً لإنا ، ولو نصبته على ذلك ، وجعلت خبر إنا ﴿ **فيها** ﴾ .

وقد نقل القرطبي هذا الوجه عن الكسائي والفراء ، قال[2] : وأجاز الكسائي والفراء ﴿ **إنا كلاً فيها** ﴾ بالنصب على النعت والتأكيد للمضمر في ﴿ **إنا** ﴾ ، وكذلك قرأ ابن السميقع وعيسى بن عمر . والكوفيون يسمّون التأكيد نعتاً ، ومنع ذلك سيبويه ؛ قال : لأن كلاً لا تنعت ولا ينعت بها ، ولا يجوز البدل فيه لأن المخبر عن نفسه لا يبدل منه غيره ، وقال معناه المبرد ..

وقد اعترض ابن مالك على هذا الإعراب ، واختار أنّ ، ﴿ **كلاً** ﴾ منصوب على الحال . قال[3] : وأجاز الفراء والزمخشري في قراءة من قرأ ﴿ **إنا كلاً فيها** ﴾ بالنصب على توكيد اسم إنّ ، وذلك عندي غير جائز ، لأن ألفاظ التوكيد على ضربين : ضرب مصرّح بإضافته إلى ضمير المؤكد وهو النفس والعين وكل وجميع وعامة . وضرب منوي الإضافة إلى ضمير المؤكد وهو أجمع وأخواته ...

---

(١) معاني القرآن ٣/١٠ .

(٢) الجامع لأحكام القرآن ١٥/٣٢١ .

(٣) شرح التسهيل ٣/٢٩٢ - ٢٩٣ .